

التعليق على السياسة الشرعية للشيخ ابن عثيمين 63

محمد بن صالح العثيمين

ولا الدين الكامل لكن قد يصلح بهم كثير من انواع الدين وبعض امور الدنيا وقد وقد يعفى عنهم فيما اجتهدوا فيه فاخطوا ويغفر لهم قصورهم وقد يكونون من الاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا - [00:00:00](#)

هذه ثلاث احتمالات كل احتمال صدره بقوله قد فينزل على الحالات الواقعة التي تحصل من هؤلاء ينظر هل يصلح بهم شيء من امور الدين؟ او من امور الدنيا وهل اذا اذا استمروا على هذا يكون فيه صلاح لهم ولغيرهم - [00:00:22](#)

اولى فهذه الاحتمالات التي ذكرها ثلاثة هذه تنزل على الواقع واقع هؤلاء الذين سلكوا هذا المسلك التقوى والعفاف لكن عندهم جبن وبخل لا ينتفع الناس منهم بشيء ولهذا ان امروا لم يطاعوا - [00:00:44](#)

وانه لم ينزجر الناس عن نهيمهم الفريق الثالث مع السلامة في الحديث السابق نعم نعم اطاله الله الان من شدة هلاكهم لانهم كما تعلم اسأل الله ان هذه الرياح حتى كان كأنهم اعجاز ما هم خاويين - [00:01:05](#)

يعني لا يبقي ولا يرى نعم الرسول صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم نعم ما هو بعنده ليس عنده بهذا الشدة الشيخ رحمه الله شيخ الاسلام من الناس الذين يرون ان التأويل عذر - [00:01:33](#)

وان الانسان اذا لم يكن يريد بذلك مشاققة الله ورسوله فهو معذور فعنده رحمه الله التوسع في مسألة التأويل ويقول هناك فرق بين من يشاقق الله ورسوله ومن لا والله عز وجل يقول ومن شاقق الله - [00:02:06](#)

ورسوله فان الله شديد العقاب فبين الله عز وجل انه لابد من المشاققة نعم تقعون قوله يا شيخ لا المتأول ما شاق الرسول. نعم رحمه الله سيقعون احيانا في ترك واجب اي نعم نعم سورة الفجر طيب - [00:02:25](#)

بالفعل قبلها فيقعون احيانا في ترك الواجب في تركه اضرع عليه من بعض المحرمات مثلا اذا هجم عدو على المسلمين وليس عنده مال وهو يرى انه لا يمكن اجبارا اجبار الناس على - [00:02:49](#)

دافعين شي من اموالهم فهنا ترك هذا المحرم لكن ربما نقول انك تركت واجبا جعله اوجب من ترك هذا المحرم فيكون هذا يقول ما يمكن اظلم الناس واخذ من اموالهم - [00:03:14](#)

مع انه ترك واجبا هذا معنى كلامه فيقولون احيانا في ترك واجب يكون تركه اضرع عليهم من بعض المحرمات او يقعون في النهي عن واجب يكون النهي عنه من الصد عن سبيل الله - [00:03:32](#)

يقول مثلا لا تجبر الناس على على بذل المال في الجهاد وما اشبه ذلك الذي يجب فيكون هذا من باب الصد عن سبيل الله والمهم ان ان هناك قواعد في الشرع - [00:03:45](#)

تطبق على احوال هؤلاء وقد يكونون متهونين نعم قد يكون متعودا المتأول لا يفعل الفعل يرى انه عاص لله يرى الفعل يرى يفعل الفعل يرى ان هذا هو ما يقتضيه الشر - [00:03:58](#)

والفريق الثالث الامة الوسط وهم اهل دين محمد صلى الله عليه وسلم وخلفائه على عامة الناس وخاصة الى يوم القيامة هذا هو الصوت لا هذا واقع على واو يا شيخ؟ اي نعم على - [00:04:18](#)

لماذا لانهم خلفاء هم اهل دينه وهم خلفاء هنا وهم اهل دين محمد صلى الله عليه وسلم وخلفاؤه على عامة الناس وخاصتهم الى يوم القيامة. وهو انفاق المال والمنافع للناس وان كانوا رؤساء بحسب الحاجة الى صلاح الاحوال والاقامة في الدين والدنيا التي يحتاجها - [00:04:47](#)

الاشياء المراد بذلك ان هذا الرجل والعياذ بالله قلبه فارغ من الايمان - [00:11:42](#)

مع ان ظاهره الظاهر هو يعني الصلاح مع ان كث اللحية في ذلك الوقت ما هو يعني يعطي ان ان الانسان متمسك لان الحلق حلق اللحية في ذلك الوقت قليل جدا - [00:12:03](#)

حتى الكفار عندهم اللحي قد يكون اطول من المسلمين لكن المراد بهذا تبطأ صافه وان الانسان الراوي قد ظبطه تماما يشبه ما ما يعرف عند اهل الحديث بالتسلسل لكن في قول الناس في هذه الايام ليس مني استهزاء - [00:12:17](#)

لما هو بالظاهر قصدهم انه قد يندعو الانسان بظاهر الانسان وهذا شئ واقف قد يندع بعض الناس برجل متخرج من الشريعة ظاهره الصلاة فاذا سفرت احوالهم ومعاملاته والاشياء اللي تعتبر محك - [00:12:42](#)

الانسان وجدته على خلاف ظاهره لكن ليس هذا معناه كل الناس كذا لا الاصل ان ان الباطن موافق للظاهر هذا الاصل نعم وقد يعفى عنهم فيما اجتهدوا فيه ذكرتم انها تنزل عن الواقع. نعم - [00:13:08](#)

يعني ينظر حال الشخص وكذلك كل شخص ينظر امره وحاله هل هو متأول حقيقة؟ وهل هذا الذي اتاه الاجتهاد وهل هو بذل وسعه وما يستطيع من الوصول للحق ولكنه لم يصل الا الى هذا - [00:13:30](#)

او انه رجل والعياذ بالله مستبد برأيه وفكره ولا يرى الاحد شيئا وفي الاثر ان الله اوحى الى ابراهيم الخليل عليه السلام يا ابراهيم اتدري لما اتخذتك خليلا اني رأيت العطاء احب اليك من الاخذ هذا الذي ذكرناه في الرزق والعطاء الذي هو السخاء وبذل المنافع -

[00:13:48](#)

طيره في الصبر لان الظاهر ان ابراهيم شهد الله قليلا لانه قدم محبة الله على اشد محبة في الدنيا وهي فان ابنه وهو فريد ووحى وليس عنده غيره واتاه على كبر - [00:14:16](#)

لما بلغ معه السعي وبلغ المستعيز ليس طفلا لا يابه به الانسان وليس كبيرا قد انفصل عن ابيه يعني هذا هذا السن واشد ما يكون القلب تعلقا بالولد بلغ معه السائل سعد يمشي معه - [00:14:41](#)

ويسعى معه رأى في المنام انه يذبحه فامتثل لذلك واسلم وتله واتى بالسكين وتله على وجهه يعني اكبه عليه لان لا يرى وجه ابنه والسكين تهوي الى رقبته لانه قد لا يستطيع هذا الشئ - [00:15:06](#)

فلم يريد ان يذبحه من من ورائه من قفاه ولكن عند اشتداد الفرج عند اشتلاء الكرب جاء الفرج ولله الحمد - [00:15:32](#)